مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) دراسة ميدانية بمركز النفسي البيداغوجي التربوي للمعاقين ذهنيا تمزقيدة المدية

The level of scientific competencies of teachers of persons with intellectual disabilities (light and medium)- field study at the Psychological Educational Center for the mentally handicapped – Tamezguida Medea

بدري محمد*
مخبر مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري تيزي وزو
Badri Mohamed
Laboratory of the community of labor education, University Mouloud Mammeri Tizi-Ouzo
mohamed.badri@ummto.dz

طه حمود
أستاذ التعليم العالي، جامعة مسيلة
Taha Hamoud
Professor, University of M'Sila
hamoudsalah.taha@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2024/01/27 تاريخ القبول: 2024/03/17 تاريخ النشر: 2024/05/30

- **الملخص:** يشكل موضوع الكفايات العلمية لدى معلمي التربية الخاصة موضوعا من الأهمية بمكان باعتباره يحدد مدى الاستعدادات المعرفية والوجدانية والسلوكية للمعلم، التي تؤهله ليكون في مستوى العناية والرعاية بطفل معاق ذهنيا يعاني من القصور في مختلف المجالات الحياتية وهو في أمس الحاجة لتأهيل اجتماعي يجعله يندمج بشكل طبيعي وفعال وسط أقرانه، ويخفف عنه بعضا من تلك المعاناة وأي نقص أو انخفاض في مستوى الكفايات عند المعلم سيعود بالسلب على الطفل المعاق ذهنيا ويحرمه من فرصة الاندماج الاجتماعي. وهو الأمر الذي يوليه ذوو الاختصاص أهمية بالغة لما له وما عليه من فوائد تعود على الفرد والمجتمع بنتائج إيجابية، وتهدف دراستنا الحالية إلى معرفة مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) والبحث في إمكانية وجود فروق دالة إحصائيا في هذه المستويات حسب متغيرات الجنس؛ التخصص العلمي والخبرة الميدانية، وهو ما قاد الباحث للاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

- **الكلمات المفتاحية:** الكفايات العلمية، معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية، التلاميذ المعوقين ذهنيا (الفئة الخفيفة والمتوسطة).

Abstract: The issue of scientific competencies among special education teachers is an issue of great importance as it determines the extent of the teacher's cognitive, emotional and behavioral preparations, which qualify him to be at the level of care and care for a mentally disabled child who suffers from deficiencies in various areas of life and who is in dire need of social rehabilitation that will enable him to integrate naturally and effectively into the environment. His peers, and relieves him of some of that suffering. Any deficiency or decrease in the level of competencies of the teacher will negatively affect the mentally disabled child and deprive him of the opportunity for social integration. This is something that specialists attach great importance to because of its benefits and benefits that bring positive results to the individual and society. Our current

*- المؤلف المرسل

study aims to know the level of scientific competencies among teachers of people with mental disabilities (mild and moderate) and to investigate the possibility of statistically significant differences in these levels according to the variables of gender, scientific specialization and field experience, which led the researcher to rely on the descriptive analytical approach.

Keywords: academic competencies, teachers of the class with intellectual disabilities, class of people with intellectual disabilities (light and medium).

1-مقدمة:

يشكل ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، حيث أنها ومع كل سنة يزيد عددها من مختلف الإعاقات السمعية والبصرية والحركية والذهنية...الخ، ولهذا بذلت الدولة جهودا كبيرة لأجل هذه الشريحة والاهتمام بها والرفع من قدراتها، ودمجها في المجتمع، فقامت الدولة ببناء مراكز ومدارس متخصصة لهذه الفئة وسن قوانين تخدمها وتحميها.

ويعد الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريسهم مظهرا من مظاهر رقي المجتمع وتقدمه، وللوصول إلى هذا يجب الاهتمام أولا بالمعلمين، فمعلم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن تتوفر فيه عدة شروط وكفايات للقيام بالعملية التعليمية علي أكمل وجه.

وحسب ما أشار إليه النجادي فإنه لا يتم بأي حال من الأحوال إحداث تغيير مهما كانت درجة فعاليته دون توفر معلم يمتلك مستوا من الكفاية وقادر على ذلك التغيير (البركات وأبو جاموس، 2007، ص. 92). ومنه فإن الرؤية الحديثة قد فرقت بين معلم الماضي ومعلم الحاضر من خلال الأدوار المنوطة بكل واحد منهم، أدوار فرضتها التطورات الحاصلة والتغييرات التي أحدثتها التكنولوجيات في جميع المجالات، والتي فرضت عليه أن يكون ملما بأبجديات وقواعد التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة التي أملتها الظروف، ما يوجب عليه أن يحوز مستوا لا بأس به من الكفايات التدريسية، وهذا ما جاء في دراسة (بلعسلة، 2010، ص. 284) على أن الهدف الرئيس من التحضير الجدي للمعلم هو مساعدته على اكتساب الكفايات التعليمية والتدريسية المناسبة لممارسة أدواره بدقة عالية وجودة مرتفعة، والمعلم معرض لجملة من المشكلات التي تعترضه في مختلف المواقف التعليمية تتغير شكلا ومضمونا، ومهنة التدريس تحتاج لقدرات ومهارات على أعلى مستوى، تحتاج الى إعادة تنميتها وتطويرها في كل مرة من أجل مجابهة التعقيدات والأعباء غير المرغوبة (النداف، 2006، ص. 56). وهو ما يؤدي إلى خلق نوع من القلق، وظهور بعض العجز المكتسب، وهو ما لاحظه ونادى به الكثير من المختصين إلى أن ذاك العجز سيكتسب مادامت لم تتحقق الكفايات المناسبة لأداء المهام على أحسن الأوجه، وهذا ما أكدته جل الدراسات التي تعرضت لمتغير الكفايات التدريسية، وخلصت إلى أن تمكن المعلم من

مستوا مناسب من الكفايات يقضي على العجز المكتسب لديه أثناء التدريس ويمنحه اتجاهات إيجابية وفعالة نحو مهنة التدريس (البلوي، 2014، ص. 1).

2-إشكالية الدراسة:

إن الدول التي تحاول تحقيق نهضة شاملة في كافة جوانب الحياة تحتاج إلى معلمين يمتلكون كفايات عديدة تمس مختلف الجوانب والأبعاد، كما أن إصلاح وتطوير عملية التعليم تحتاج جهود حثيثة وجادة، فالمعلم الناجح هو المعلم الذي يستطيع أن يعالج الكثير من الأخطاء التي يمكن أن تظهر أثناء العملية التعليمية التعلمية.

ولقد أشار "القلا" الى المنظور الحديث في عملية التعليم، الذي هو "نتاج الجهود التي قامت بها الحركة التربوية المبنية على الكفايات خلال سبعينات القرن الماضي والتي تهدف تطوير التعليم، وتدريب المعلمين وتكوينهم وفق الكفايات التي يمتلكونها لممارسة وأداء عملية التعليم بمبدأ التوفيق بين كفايات المعلم والممارسات الإجرائية والنشاطات التعليمية داخل المحيط المدرسي، بهدف تحقيق أكبر درجة من الفاعلية في عملية التعليم بأقل جهد وبتكلفة أوفر في المال، في زمن قياسي" (القلا، 2004، ص. 31).

ففئة ذوي الاحتياجات الخاصة تستدعي رعاية خاصة من معلمين مؤهلين ذوو خبرة، ويمتلكون كفايات ومهارات مهنية عالية، ولهم رصيد معرفي في المجال التربوي، إلى جانب امتلاك السمات الشخصية اللازمة للتعامل مع هذه الفئة، وهو الأمر الذي دعا العديد من الدول إلى إعداد برامج تكوينية وتأهيلية لمعلمي التربية الخاصة، كالتي استحدثت في بعض المعاهد والجامعات، حيث كانت دولة الأردن سباقة في ذلك منذ ثمانينات القرن الماضي (الحديدي، 1991، ص. 68).

كما أن اختيار معلمي التربية الخاصة وإعدادهم وتأهيلهم قبل الخدمة وأثناءها حضي باهتمام المختصين في وضع المناهج والبرامج التربوية للأطفال العاديين وغير العاديين، وحظيت هذه الفئة باهتمام أكبر في مجال التربية الخاصة بفعل صعوبة التفاعل والتعامل معها، نتيجة الصعوبات النمائية والاضطرابات السلوكية لهذه الفئة (الصمادي، 1989، ص. 171).

ومعظم الدراسات والأبحاث حول تحديد كفايات معلم التربية الخاصة والتعليم المكيف كانت حول مجالين أساسيين، تمثل الأول في السمات الخاصة بمعلمي التربية الخاصة، أما الثاني كان حول تأهيل معلم التربية الخاصة (كريم، 1983، ص. 78).

وأشارت أغلب الدراسات إلى ضرورة امتلاك المعلم الكفايات الخاصة مع تكييف المناهج، والوسائل التعليمية والبيئة الصفية بالإضافة إلى بناء برامج فردية أو جماعية، مع إجرائها

ومتابعتها وتقويمها وتطويرها عند الضرورة، وكذلك وضع جلسات إرشادية لأهالي الفئات الخاصة (مقداد، 2006، ص. 44).

ويشير التعليم إلى المعلم بينما يشير التعلم إلى التلميذ، فالتدريس عملية مقصودة ومخططة، وقد تؤدي أو لا تؤدي إلى تعلم التلاميذ، والتعليم الجيد هو الذي ينتج عنه تعلم كل من المعلم والمتعلم، ومن هذا المنطلق يطرح الباحث جملة من التساؤلات:

- ما مستوى كفايات معلمي فئات الإعاقات الذهنية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الكفايات العلمية لمعلمي فئة الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الكفايات العلمية لمعلمي فئة الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) تعزى لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الكفايات العلمية لمعلمي فئة الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) تعزى لمتغير الخبرة؟

3-فرضيات الدراسة:

-مستوى الكفايات العلمية لمعلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) مرتفع.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الكفايات العلمية لمعلمي فئة الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الكفايات العلمية لمعلمي فئة الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) تعزى لمتغير التخصص.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الكفايات العلمية لمعلمي فئة الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) تعزى لمتغير الخبرة.

4-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستويات كفايات معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة)، والبحث عن إمكانية وجود فروق ذات دالة إحصائية في هذه المستويات حسب بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، الخبرة).

5- أهمية الدراسة: تنقسم أهمية هذه الدراسة إلى شقين نظري وتطبيقي:

- الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية في أنها تتناول موضوعا جوهريا في العملية التعليمية والكفايات العلمية اللازمة لمعلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز الخاصة، كما تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المتناول.

- **الأهمية التطبيقية:** يمكن اعتبار هذه الدراسة كنموذج إضافي يفيد المهتمين بمجال التربية والتعليم والقائمين عليه، بالممارسة الميدانية التي تفيد في تدارك النقائص ووضع استراتيجيات فعالة في العملية الإجرائية، والتي تدفع إلى الاهتمام أكثر بهذا الميدان والمساهمة في تطوير التربية الخاصة، وطرق تدريس هذه الفئات الخاصة.

5- الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

إن تحديد المفاهيم عمل منهجي يتطلبه أي بحث علمي لتحقيق أكبر قدر من الفهم لدي القارئ بخصوص هذه المفاهيم، وتفادي الخلط والتداخل مع المفاهيم الأخرى، لذا لابد من تحديد المفاهيم الأساسية في هذا البحث وهي:

5- 1- الكفايات العلمية: هي مجموع ما يمتلكه المعلم من مهارات أو موارد وجدانية ومعرفية وحركية تظهر عند تأديته للعملية التعليمية بكل مراحلها الأساسية ويتم تحديد الكفايات العلمية بمؤشرات تم وصفها بعبارات في المقياس، وذلك بتطبيقها على أفراد عينة البحث من الجنسين العاملين في المركز النفسي المحدد سلفا.

5-2-معلم ذوي الإعاقة الذهنية : وهو شخص أنهى تكوينا خاصا وتحصل على شهادة تؤهله لممارسة مهنة معلم أو أستاذ تعليم اختصاص التربية والتعليم المكيف مع فئة المعاقين ذهنيا.

5- 3- التلاميذ المعاقين ذهنيا (الفئة الخفيفة والمتوسطة): هم التلاميذ المسجلون والمتمدرسون بالمركز النفسي البيداغوجي التربوي للمعاقين ذهنيا، تتراوح أعمارهم ما بين 6 و18سنة، القابلين للتعلم والذين تتراوح مستويات ذكائهم ما بين 50%إلى 70 % للإعاقة الذهنية الخفيفة و35% إلى 55 % للإعاقة المتوسطة حسب اختبار (ستانفورد-بينيه) للذكاء.

6- الدراسات السابقة:

6- 1- دراسة غالب بن حمد ألنهدي وفهد بن مبارك العرجي (2017)"واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام". حيث هدفت الدراسة الى معرفة أهم الكفايات والمهارات اللازمة لتأهيل معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام. بالإضافة الى التعرف على إمكانية الاستفادة من خريجي بعض التخصصات العلمية للعمل في برامج التربية الخاصة بعد تأهيلهم بشكل جيد، كذلك دراسة الخيارات المختلفة أمام برامج تأهيل معلمي التربية الخاصة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة من 156 من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام لإدارة التعليم بمحافظة الخرج للعام الدراسي 2016/2015 ،وتم الاعتماد على استبيان من (31) فقرة تشمل الكفايات لازمة لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، وخلصت النتائج الى أن بعض الكفايات والمهارات أكثر أهمية

بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بمعلمي التعليم العام في مهارات تتعلق بمعرفة كيفية إعداد برامج تعلم متكاملة، ويزيد من كثافة التدريس عند الحاجة، ويستطيع العمل مع طلاب قليل لضمان التركيز بشكل فردي مع كل واحد، كذلك فهم كيفية تفاعل الأطفال ذاوي الإعاقة في العملية التعليمية والنمائية واستخدام المعرفة لتقديم خبرات التعليمة مناسبة لهم.

6- 2- دراسة ثلايجية منال (2020)"استراتيجيات تكوين وتأهيل معلمي التربية الخاصة"، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي التربية الخاصة، وشروط التحاق بالتكوين وأساليبه، وخصائص برامج التدريب. أجريت الدراسة على عينة من معلمي تربية الخاصة، وخلصت الى ضرورة وضع شروط التحاق بالتكوين وأساليبه لمعلمي التربية الخاصة، وتوصلت الى تحديد خصائص برامج التدريب التي يجب أن يعتمد عليها معلمي تربية الخاصة.

6- 3-دراسة عبد الفتاح أبي مولود وفاطمة غالم (2007)"تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذاوي الاحتياجات الخاصة (فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة)" هدفت الى تقييم درجة امتلاك هذه الفئة من المعلمين الكفايات التعليمية الضرورية لممارسة مهنة تعليم الفئات الخاصة، والبحث في إمكانية وجود فروق دالة في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والمؤهل العلمي. وطبقت الدراسة على عينة من (44) معلم يدرسون بالمراكز المتخصصة في الإعاقة ذهنية في كل من الأغواط، ورقلة، غرداية والوادي، للسنة الدراسية 2007/2006 واستخدم الباحث شبكة الملاحظة لجمع البيانات الدراسة بإتباع المنهج الوصفي، وخلصت الى أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تتوفر فيهم الكفايات التعليمة اللازمة لممارسة هذه المهنة، كذلك الى وجود فروق دالة إحصائيا في امتلاكهم كفايات التعليم الضرورية حسب الجنس لصالح الإناث، والى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفاد العينة بالنسبة الى المؤهل العلمي.

7- التعليق على الدراسات السابقة:

وقد استفادت الدراسة الحالية من تحليل هذه الدراسات من حيث الأهداف وعينة المتمثلة في معلمي فئة ذاوي الاحتياجات الخاصة وطريقة اختيارها التي كانت بطريقة قصدية والمنهج المستخدم الوصفي الذي كان أيضا في كل الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فكانت بين الاستبيان وشبكة ملاحظة والتي تقيس كلها مستوى كفايات لدى معلمي فئة ذاوي الاحتياجات الخاصة، كل الدراسات السابقة ساعدت في الاطلاع على الجانب النظري وإجراء الجانب التطبيقي واختيار المنهج، العينة وأدوات البحث.

8- منهجية الدراسة إجراءاتها الميدانية:

بعد الاطلاع على أدبيات البحث وعرض الجانب النظري من إشكالية البحث، الفرضيات، ضبط المفاهيم إجرائيا، الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المشابهة، والتعليق عليها، يتم التطرق الى الإجراءات المنهجية الميدانية، بدء من تحديد المنهج، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، اختيار مجتمع وعينة البحث التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات، تطبيقها عرض ومناقشة وتفسير النتائج.

8-1- المنهج:

تفرض علينا طبيعة الموضوع اختيار منهج معين دون أخر يتناسب وطبيعة الدراسة ومتغيراتها، وكان المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لهذا الموضوع، لأنه يتلاءم مع الهدف العام المسطر للدراسة الحالية. "كون هذا المنهج يقوم بتلخيص الحقائق أو مجموعة من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها" (إبراهيم، 2000، ص. 125).

8-2- الدراسة الاستطلاعية: لقد تمت الدراسة الاستطلاعية في شهر ماي 2022.

8-3-عينة الدراسة الاستطلاعية: لقد وزع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) من معلمي فئة ذوي الإعاقة العقلية بغرض قياس الخصائص السيكومترية.

8-4- أدوات الدراسة:

8-4-1- مقياس الكفايات الضرورية لمعلم التربية الخاصة (الأداء الفعال) لدكتوربلال عودة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- وصف الأداة: تكون المقياس من بعد واحد وهذا البعد يحتوي على مجموعة من الكفايات العلمية التي يمارسها معلم فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة)، وبلغ عددها (15) كفاية والجدول رقم (01) يبين مواصفات المقياس الضرورية لمعلم التربية الخاصة.

الجدول (1). يبين موصفات مقياس الكفايات الضرورية لمعلم التربية الخاصة (الأداء الفعال)

رقم البعد	العنوان	عدد البنود
1	الكفايات العلمية	15

- كيفية تصحيح المقياس:

هذا المقياس رباعي يحمل البدائل التالية :(مقبول، متوسط، مرتفع، عالي جدا) ويتم الإجابة عليه من طرف معلمي فئة ذاوي الإعاقة الذهنية بوضع (*) أمام الإجابة المعبرة ويكون تنقيط البدائل كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (2) يبين تنقيط بدائل مقياس الكفايات الضرورية لمعلم التربية الخاصة (الأداء الفعال للمعلم)

البدائل	مقبول	متوسط	مرتفع	عالي جدا
التنقيط	1	2	3	4

3-8حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

1-3-8-حساب ثبات المقياس: من ثبات المقياس تم استخدام الطرق التالية:

- **معامل ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ألفا كرونباخ، والاعتماد على الحزمة الاحصائية (SPSS)، وكان كالتالي:

الجدول3: يبين قيمة ألفا كرونباخ معامل للمقياس

المتغير	عدد العبارات	الفا كرونباخ
الكفايات العلمية	15	0.88

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن قيمة ألفا كرونباخ بلغت (0.88)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة ومطمئنة.

- **أسلوب التجزئة النصفية:**

تم استخدام قيم أفراد العينة الاستطلاعية التي تكونت من ثلاثين (30) معلما بغرض حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وحساب معامل الارتباط بين النصف الأول والثاني، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 4: يبين معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان	معادلة جاثمان
النصف الأول	0.93	0.96	0.95
النصف الثاني			

من خلال الجدول رقم (4) أعلاه لاحظ الباحث أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (083)، وبعد التصحيح بطريقة سبيرمان براون، بلغ معامل الثبات (0.86)، وهذا يثبت أن درجة الثبات المتحصل عليها بالطريقتين مقبولة ومطمئنة للباحثين.

2-3-8-حساب صدق المقياس:

- **حساب الصدق التمييزي:** قام الباحثان بترتيب درجات العينة تصاعديا، وأخذت نسبة 27 % من طرفي التوزيع (100/27/30) وحساب الفرق باختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين، وتوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول5: يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكفايات العلمية.

	المؤشر	العدد	F	sig	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار(ت)	مستوى الدلالة
الكفايات العلمية	سفلي	8	0.10	0.37	30,000	4,1057	14	8.21	0.000
	علوي	8			47.500	4,4077			

الجدول أعلاه يبين أن قيمة اختبار(ت) تساوي (8.21) عند مستوى دلالة المحسوبة (α =0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (α =0.05)، وهذا مؤشر على قدرة المقياس على التمييز بين طرفيه الأعلى والأدنى، وهذا ما يثبت على أن المقياس صادق.

8- 4- حدود الدراسة:

- **المجال الزماني:** تم إجراء الدراسة خلال شهر جوان2022.

- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة الأساسية بمركز النفسي البيداغوجي التربوي للمعاقين ذهنيا "بتمزقيدة".

-8-5- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من معلمي الفئات الخاصة العاملين بالمركز النفسي للمعاقين ذهنيا المتواجد بقرية تمزقيدة بولاية المدية، والمتكونين من 50 معلم.

الجدول (6) يوضح أفراد العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	15	%30
إناث	35	%70
المجموع	50	%100

الجدول رقم (6) أعلاه يبين توزيع أفراد العينة بين الجنسين الذكور حوالي (15) معلما بنسبة (30%) من العدد الإجمالي وأقل من الإناث اللواتي بلغ عددهن 35 معلمة بنسبة (70%) من عدد أفراد العينة فنلاحظ أن عدد الإناث أكثر من الذكور.

الجدول (7): يمثل أفراد العينة حسب متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علوم اجتماعية	16	%32
تخصص أخر	34	%68
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (7) يتضح لنا أن عدد المعلمين معلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية تخصص علوم اجتماعية (16) وهو بنسبة (32 %) بينما عدد المعلمين معلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية غير تخصص علوم اجتماعية (34) بنسبة (68%) من عدد أفراد العينة فنلاحظ أن عداد

معلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية في غير تخصص علوم اجتماعية أكبر من عداد معلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية في تخصص علوم اجتماعية.

الجدول (8): يمثل أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في العمل

الأقدمية في العمل (الخبرة)	العدد	النسبة
أقل من 10 أعوام أقدمية	31	%62
أكثر من 10 أعوام أقدمية	19	%38
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (08) أعلاه يتضح أن عدد المعلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية الذين لديهم خبرة أقل من (10) سنوات (31) وهو بنسبة (62%) بينما المعلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية الذين لديهم خبرة من 10 سنوات فأكثر (19) بنسبة (38%) من عدد أفراد العينة فنلاحظ أن عداد معلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية في عداد معلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية الذين لديهم خبرة أقل من 10 سنوات أكثر من عداد معلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية الذين لديهم خبرة من 10 سنوات فأكثر.

8- 6-المعالجة الإحصائية: اعتمد الباحثان الإحصاء الوصفي وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الجنسين والتخصص والخبرة المهنية.

9- عرض نتائج الدراسة:

9- 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى للدراسة على: "مستوى الكفايات العلمية لمعلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) مرتفع"

عدد بنود المقياس (15) بندا، ويعتمد على مقياس ليكرت بأربعة (04) بدائل (ضعيف، متوسط، مرتفع، مرتفع جدا) نأخذ الدرجات على الترتيب (1،2،3،4)، بحيث أكبر درجة 4 واقل درجة 1، ونقوم بضرب أكبر درجة للمقياس في عدد العبارات، وأصغر درجة للمقياس في عدد العبارات للحصول على الدرجة العليا والدنيا.

60= (4*15)

15= (1*15)

بعدها نطرح أعلى درجة من أدنى درجة للحصول على المدى:

45 =15-60

ونقسم الناتج على عدد درجات مقياس ليكرت للحصول على معامل المجالات المعيارية:

11.25=4/45

ومنه دوما نضيف 11.25

تتحصل على:

15- 26.25منخفض

26.25-37.5 متوسط

37.5-48.75 مرتفع

48.75- 60 مرتفع جدا.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المقياس.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الكفايات العلمية	39,2200	8,19978	مرتفع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (9) أن مستوى الكفايات العلمية لمعلمي فئة ذاوي الإعاقة الذهنية مرتفع)، بحيث قدر المتوسط الحسابي بـ (39.22) بانحراف معياري بلغت قيمته (8.19)، وبالتالي الفرضية محققة، لأن المتوسط الحسابي (39.22) محصور بين (37.5-48.75) بالرجوع لتصنيف ليكرت الرباعي.

9- 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) تعزى لمتغير الجنس"، وللتأكد من الفرضية تم حساب اختبارt لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول10: جدول يوضح تطبيق اختبار(ت) لعينتين مستقلتين.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الكفايات العلمية	ذكور	16	37,5714	7,55484	2.26	0.32
	إناث	34	43,0667	8,60620		
	المجموع	50				

من خلال الجدول رقم (10) تبين لنا قيمة (ت) تساوي (2.26) عند مستوى دلالة (0.32) وهذا أكبر من (0.05)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة الإعاقة الذهنية تعزى لمتغير الجنس)، وبالتالي تم تحقيق فرضية الدراسة، مقارنة بالمتوسط الحسابي.

9- 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على: "عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة الإعاقة الذهنية تعزى لمتغير

التخصص)"، وللتأكد من صحة الفرضية طبق الباحثان اختبار t لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (11):

الجدول (11): يبين تطبيق اختبار(ت) (t-test) لعينتين مستقلتين.

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الكفايات العلمية	علوم اجتماعية	16	46,0625	8,51249	4.91	0.04
	تخصص أخر	34	36,0000	5,78923		
	المجموع	50				

الجدول رقم (11) أعلاه نلاحظ أن درجة المتوسط الحسابي (46,0625) بانحراف معياري (8,51249) بالنسبة لفئة العلوم الاجتماعية، وبمتوسط بلغ (36.00) وانحراف معياري (5,78923) بالنسبة لتخصص آخر كما بلغت قيمة (ت) (4.91) عند مستوى دلالة (0.04) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبمقارنة بالمتوسط الحسابي يمكن القول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات العلمية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص، ومنه نقول إن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

9- 4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت هذه الفرضية الرابعة على "عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة الإعاقة الذهنية تعزى لمتغير الخبرة"، وللتحقق من نتائج الفرضية تم تطبيق اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، والنتائج موضحة في الجدول رقم (12) الموالي:

الجدول (12): يبين حساب اختبار(T. test) لعينتين مستقلتين.

	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الكفايات العلمية	اقل من 10 سنوات	31	41,1324	9,45300	1.95	0.004
	أكثر من 10 سنوات	19	35,6522	4,43289		
	المجموع	50	///	///		

من الجدول أعلاه رقم (12) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة لأقل من 10 سنوات بلغ 41,1324 بانحراف معياري 9,45300 أما بالنسبة لفئة الخبرة أكبر من (10) سنوات كان المتوسط 35,6522بانحراف معياري 5.52399 كما تبين أن قيمة (ت) هو (1.95) عند مستوى دلالة (0.004) وهذا أصغر من مستوى الدلالة، مما يدل على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات العلمية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للخبرة)، وبالمقارنة بالمتوسط الحسابي نجد أن فرضية الدراسة لم تتحقق.

10- تفسير النتائج:

10-1-تفسير نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية على: "أن الكفايات العلمية لمعلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) مرتفع"، ولاختبارها يتم مقارنة المتوسط الحسابي للعينة الكلية مع الحد الفاصل بين المنخفضين والمرتفعين. وتحصل الباحث على قبول الفرضية البديلة التي تنص على أن مستوى الكفايات العلمية لمعلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية مرتفع، والفروق المشاهدة لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث، ويمكن اعتمادها وتعميمها على أفراد المجتمع، وهي نفس الدراسات السابقة لدراسة عبد الفتاح مولود وغالم وتفسر كون المعلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية أجروا تكوينات دورية كل سداسي في مراكز الوطنية المتخصصة لتكوين الموظفين المتخصصين بئر خادم وقسنطينة تحت إشراف أساتذة في مجال التربية الخاصة.

10-2- تفسير نتائج الفرضية الثانية: والتي نصت على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الكفايات العلمية لدى معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية تعزى للجنس، ولاختبارها تم استخدام اختبار ت للفروق. ومنه تم قبول الفرضية البديلة، والفروق المشاهدة لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث، ويمكن اعتمادها وتعميمها على أفراد المجتمع، وهي لا تتفق مع الدراسة السابقة عبد الفتاح مولود وغالم وتفسر كون هذا النوع من الأساليب التعليمية يكون متقبل من الطرفين ذكور وإناث كون المتعلم من أطفال المعاقين ذهنيا لها خصوصيتها وأيضا الاستعداد الفطري للجنسين في وظيفة التربية ونظرا لغريزة التي يملكها الإنسان تجعله أكثر شعور بقيمة ما يمكن تقديمه وتعليمه لهؤلاء الأطفال وتجعلهم أكثر رغبة في ممارسة وإتقان لهذه المهنة.

10-3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

والتي نصت على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة الإعاقة الذهنية تعزى لمتغير التخصص"، ولاختبارها تم استخدام اختبار ت للفروق، وتحصلنا على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة الإعاقة الذهنية تعزى لمتغير التخصص، وبالتالي فرضية الدراسة غير محققة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "النهدي" و "العرجي" وتفسر كون معلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية الذين دارسو اختصاص من اختصاصات علوم اجتماعية أحسن من الذين دارسو اختصاصات أخرى وذلك لمعرفتهم السابقة بعدة مفاهيم ونظريات وطرق تساعدهم في تعامل مع هذه الفئة التي درسوها من قبل وأهمية التأهيل العلمي في أحد العلوم التخصصية لمعلمي التربية الخاصة.

10-4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

والتي نصت على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي ذوي الإعاقة الذهنية تعزى لمتغير الخبرة، ولتحقيق نتائج الفرضية طبقنا اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، ، وبالتالي فرضية الدراسة لم تتحقق، والفروق المشاهدة غير دالة إحصائية، وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة ثلايجية وتفسر أن المعلمين الذين لديهم خبرة من 10 سنوات فأكثر لديهم خبرة واسعة ومهارات وقدرات مهنية أكبر فئة أقل من 10سنوات وذلك لاستفادتهم من عدة تكوينات أثناء أداء عملهم في حين الذين لديهم خبرة أقل من 10 سنوات نجد لديهم أقل خبرة من الآخرين.

- خاتمة:

عطفا على كل ما سبق في هذه الدراسة حول "مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي ذوي الإعاقة الذهنية التي تمت بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين بالمدية" النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية إلا أنها تضل محدودة، والتي نأمل أن تكون هناك دراسات أبعد عمقا وأكثر دقة. واستنادا الى هذه النتائج، تم اقتراح جملة من النابعة من الدراسة بحسب ما املته الوقائع والظروف المحيطة والتي نوجزها فيما يلي:

- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما المعاقين ذهنيا منهم.
- تعزيز درجة الكفايات العلمية لدي معلمي فئة ذاوي الإعاقة الذهنية في مراكز المعاقين ذهنيا.
- تكوين معلمين فئة ذاوي الإعاقة الذهنية على تكنولوجيا الحديثة لمعرفة كيفية العمل بها وتوفيرها في مراكز المعاقين ذهنيا.
- تشجيع معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية على القيام بدورات تدريبية وتكوينية فيما يخص ما هو جديد في طرق ومهارات التدريس الحديثة للمعاقين ذهنيا.

قائمة المراجع:

- إبراهيم مروان عبد المجيد (2000)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.

- أبي مولود عبد الفتاح، غالم فاطمة. تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذاوي الاحتياجات الخاصة فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (3). العدد (2). ص ص. 106-130

- البركات، علي بن أحمد غالب وأبو جاموس، عبد الكريم بن محمود (2007) أداء الطلبة المعلمين في تخصص التربية الابتدائية بجامعة اليرموك للكفايات التدريسية وفعالية أسلوب التدريس المصغر في تنميتها، مجلة جامعة طيبة، العلوم التربوية، السنة الثانية العدد،4 ص .118-92

- بلعسلة، فتيحة مهدي (2010): تكوين المعلمين بالكفايات: ماذا عن البرامج التدريسية، عدد خاص بملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- البلوي، فيصل ناصر عيد. (2014): مستوى مهارات التد ريس لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية وبناء برنامج تدريبي لتحسين هذه المهارات وقياس فاعليته، رسالة دكتوراة في التربية الخاصة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- ثلايجية منال. (2020). استراتيجيات تكوين وتأهيل معلمي التربية الخاصة. مجلة المداد. المجلد (10). العدد (1). ص ص 167-180

- الحديدي منى. (1991). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي أطفال المعوقين سمعيا في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة أبحاث اليرموك. المجلد (7). العدد (1). ص ص. 57-77

- خير الدين العلا، يونس ناصر. (2004/2003). ط1. أصول التدريس وطرائقه. منشورات جامعة دمشق. ص31.

- الصمادي جميل محمود. (1989). سمات الشخصية التي تميز بين معلمات التربية الخاصة الفاعلات وغير الفاعلات. مجلة الدراسات الأردن. المجلد (16). العدد (6). ص ص. 164-178

- غالب بن حمد النهدي، فهد بن مبارك العرجي، (2017)، واقع تأهيل معلمي تربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد (5). العدد (19). ص ص 9-45

- فخر الدين العلا، يونس ناصر. (2004/2003). أصول التدريس وطرائقه. ط1. منشورات جامعة دمشق.

- محمد أحمد كريم. (1983). بحوث ودراسات في التربية. ط1. عالم المعرفة للنشر والتوزيع جدة.

- محمد مقداد. (2006). قضايا في طريق التكفل بذاوي الاحتياجات الخاصة. مجلة تنمية البشرية. المجلد (2). العدد (2). ص ص 32-48

- النداف، عبد السلام وأبو زمع، علي (2006): الكفايات المتعلقة بأداء أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة (دراسة مقارنة)، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع، جامعة مؤتة، الأردن.